

### مراجعة المحاضرة السابقة

تدريبات

أقيمت أول خاتقاه في الإسلام فيما يقرب من:

١ - ٤٠٠ هـ

٢ - ٥٢٥ هـ

٣ - ٣٨١ هـ

٤ - ٦٣٠ هـ

عرفت أول خاتقاه اقيمت بمصر ب:

١ - المولوية

٢ - البكتاشية

٣ - دار سعيد السعداء

٤ - الفرازة

من اكمل الحمامات التي وصلت إلينا من الأندلس حمام:

١ - الذهب

٢ - السوق الكبير

٣ - أمير البحر

٤ - الحاجب

### العمارة الحربية

#### الأسوار

اهتم الأمويون بتحسين المدن الإسلامية وتعميرها بمختلف أنواع الأبنية الحربية ويذكر المؤرخون أن معاوية بن أبي سفيان أسس مدينة جبلة وأقام لها حصنًا خارج عن الحصن الروماني. كما حصنت في عهده كل من طرطوس ومرقية وبانياس وطرابلس وأقيمت الرُّبُط والنواظير على سواحل الشام لحمايتها من غزوات البيزنطيين.

#### القلاع والأسوار

ومن أشهر حصون العباسيين حصن قصر الأخيضر الذي أشرنا له سابقًا. وفي مصر اهتم الولاة بتحسين المدن فأقام أحمد بن طولون سورًا جديدًا حول الإسكندرية بدلًا من سورها القديم. كما أقام المستنصر بالله الفاطمي أسوارًا جديدة بدلًا من أسوار جوهر الصقلي وتم بناء هذه الأسوار بواسطة الوزير بدر الجمالي. كما قام بهاء الدين قراقوش باحاطة القاهرة والفسطاط بسور واحد في عهد صلاح الدين.

#### القلاع - قلعة الجبل

• أقيمت في عهد صلاح الدين الأيوبي، وهي عبارة عن مدينة كبيرة، تحيط بها الأسوار والقلاع من مختلف الجهات، وتنقسم إلى قسمين واضحين: قسم شمالي وقسم جنوبي، وتدل بعض مظاهرها المعمارية على تأثرها بطريقة بناء أسوار القاهرة في عصر بدر الجمالي.

#### القلاع: قلعة حلب

هي من القلاع المشهورة، قام ببنائها الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي وقد أقيمت على نفس الموقع الذي كان مقار للحكام الرومانيين والبيزنطيين لحصانته وصعوبة اقتحامه. كما تم ترميم القلعة في العصر المملوكي وسجل على مدخلها أخبار انتصار المسلمين على الفرنج والأرمن والتتار

## تدريب

### أقيمت قلعة الجبل بواسطة:

١. إبراهيم الأغلي
٢. صلاح الدين الأيوبي
٣. قايتباي
٤. معاوية بن أبي سفيان

### القلاع: قلعة قايتباي

أسسها السلطان المملوكي الملك الأشرف قايتباي على أساس منار الإسكندرية القديم. وكانت تشتمل على مسجد وطاحون وفرن وحصون مشحونة بالسلاح. وتتكون القلعة من قسمين أساسيين: الأسوار الخارجية التي تحيط بالقلعة كلها، ثم البرج الرئيس المقام على أساس المنار القديم. وتشبه عمارة القلعة عمارة قلعتي قايتباي بكل من رشيد ورأس النهر بطرابلس الشام. كما حصن الموحدون بعض مدنها مثل رباط تازي بأسوار منيعة. كما كانت أبواب المدن من التحصينات الهامة في عصر الموحدين. ومن أروع أمثلة القلاع الحربية في المغرب الإسلامي قلعة الودايا التي أقامها المنصور الموحدي عند بناء مدينة الرباط وقد أهتم المسلمون في الأندلس بصفة خاصة بالتحصينات للمدن وذلك بسبب الظروف الصعبة التي كانوا يواجهونها من قبل الدويلات المسيحية المجاورة. ففي العصر الأموي ابتنى عبد الرحمن الناصر قلعة طريف إلا أن أشهر القلاع الأموية قلعة غرماج. كما شيد باديس الصنهاجي قلعة مالقة المعروفة بالقصبة

## تدريب

### من أروع أمثلة القلاع الحربية في المغرب الإسلامي قلعة:

١. الجبل
٢. الودايا
٣. طريف
٤. رشيد

### عرف/عرفي باختصار الحضارة الإسلامية

#### •تعليق على نموذج من اجابة أحد الطلاب على الواجب:

الحضارة هي وعاء ضخمة وجامع تدل على ضخامته وسعته التعريفات الكثيرة والمتداخلة لكلمة حضارة. حاول الكثيرون من علماء المسلمين وغيرهم تعريف الحضارة الإسلامية في إطار تعريفهم للحضارة عامة من حيث أسسها وخصائصها. ولدينا تعريفات كثيرة لكلمة حضارة ومعناها فالحضارة بالنسبة لابن خلدون هي أحوال أزنة على الضروري من أحوال العمران، أو بمعنى رفاهة العيش، ولذلك فهي تظهر في المدن، والأمصار، البلدان والقرى، أي في الحضر ولا تظهر في البادية. ويعرف مالك بن نبي الحضارة بأنها: "مجموع الشروط الأخلاقية والمادية التي تتيح لمجتمع معين أن يقدم لكل فرد من أفراده في كل طور من أطوار وجوده، منذ الطفولة إلى الشيخوخة المساعدة الضرورية له في هذا الطور أو ذاك من أطوار نموه."

### العمارة الحربية

#### الأربطة:

اهتمت الدولة الإسلامية بإقامة الأربطة منذ عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقد كانت الوسيلة الوحيدة للدفاع عن سواحل مصر وبلاد الشام قبل إنشاء البحرية الإسلامية. وكانوا يستخدمون الدخان كوسيلة للإنذار المبكر في الاتصال بين منارة وأخرى إذا هاجمهم العدو. وقد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالاهتمام بإقامة الحصون والأربطة. أما في المغرب فقد كان إنشاء الرباطات متأخر بعض الشيء عن المشرق. وقد أورد ابن خلدون أن أبا إبراهيم أحمد الأغلي أقام بتونس نحو من عشرة آلاف حصن. واهتم الأغلبية بتحسين السواحل تحسباً لهجوم الروم. ويعتبر إبراهيم بن أحمد

الأغلبى أعظم أمراء الأغلبة الذين اهتموا بالمحارس على السواحل. ويذكر أن النار التي توقد في ساحل سبتة للانداز بالعدو يصل إيقادها الإسكندرية في ليلة واحدة

• وبقي من رباطات سوسة رباطان رباط سوسة الذي بناه الأميرة زيادة الله بن الأغلب ورباط المنستير الذي بناه هرثمة بن أعين والي أفريقيا من قبل الرشيد. وكان بالقرب من هذا الرباط خمسة محارس كانت معمرة بالزهاد والصالحين. وكانت تتوفر في الرباط مكتبات للمطالعة والكتابة والنسخ، ثم تحولت الربط إلى زوايا وخوانق يقصدها زهاد المسلمين والمتصوفة.

#### تدريبات

عرفت بعض 'دورات' ب:

- أ- البيمارستان
- ب- الدكة
- ج- المدرسة
- د- الخانقوات

من أشهر قلاع الأندلس:

- أ- مالقة
- ب- غرماج
- ج- قرطبة
- د- طريف

بدأت إقامة الرباطات في العهد:

- أ- الراشدي
- ب - الأيوبي
- ج - المماليك
- د - الأموي

– الشيخ الأمين، العلوم والفنون في الحضارة الإسلامية  
ص – 171 - ١٧٧